(فأمر لَهُ بجائزة وكسوة وبعث إلى البواب وقال له):

العلج : إذا مرّ بك فاضرب عنقه وخذ ما معه.

(فخرج من عنده، فمر برجل من نصارى غسان فعرفه فقال):

الغساني : يا عمرو! قد أحسنت الدخول، فأحسن الخروج.

(ففطن عمرو لما أراده، فرجع فقال له الملك):

العلج : ما ردّك إلينا؟.

عمرو : نظرت فيما أعطيتني فلم أجد ذلك يَسَع بني عمي، فأردت أن آتيك بعشرة منهم تعطيهم هذه العطية، فيكون معروفك عند عشرة خيراً من أن يكون عند واحد.

العلج : صدقت، عجّل بهم.

(وبعث إلى البواب يقول له أن خَلِّ سبيله فخرج عمرو وهو يلتفت، حتى إذا أمنِ قال):

عمرو : لا عدت لمثلها أبداً.

(فلما صالحه عمرو ودخل عليه العلج، قال له):

العلج : أنت هو؟

عمرو : نعم. على ما كان غدرك.